"معوقات الضبط الاجتماعي التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات في محافظة بيشة"

"Obstacles in Social Control Facing the Family in The Digital Age from the Mothers' Point of View in Bisha Province"

منيرة سيف فرج الشهراني

معلمة – إدارة التعليم بمحافظة بيشة

msfmsf1403@gmail.com

"معوقات الضبط الاجتماعي التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات في محافظة بيشة"

مستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن معوقات الضبط الاجتماعي التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات في محافظة بيشة، كما هدفت إلى معرفة أثر كل من المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة، والحالة الاجتماعية على أفراد العينة؛ وتكونت عينة الدراسة من الأمهات في محافظة بيشة، في الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي (1443هـ)، والبالغ عددهم (384) أم، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهدافها استخدمت الباحثة استبانة مكونة من (24) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وقد تم التحقق من دلالات الصدق والثبات، وخلصت الدراسة إلى أن معوقات الضبط الاجتماعي التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات في محافظة بيشة عالية، وأن المحور الثالث المتعلق بالمعوقات التقنية حصل على المرتبة الأولى، يليه المحور الثاني المتعلق بالمعوقات المجتمعية في المرتبة الثانية، وأخيرا المحور الاول المتعلق بالمعوقات الأسرية في المرتبة الثالثة؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع المحاور تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح فئة الدراسات العليا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير عدد أفراد الأسرة لصالح فئة من 4 الى 6 في محور المعوقات الأسرية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير عدد أفراد الأسرة في المحورين المعوقات المجتمعية والمحور المعوقات التقنية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات معوقات الضبط الاجتماعي التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي وفق متغير الحالة الاجتماعية، وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بعدة توصيات أهمها: ضرورة استخدام الاسرة للضبط الإيجابي، وتوجيه الأبناء للاستخدام الأمثل لشبكة الانترنت، وضرورة مشاركة الاسرة للأبناء في الأنشطة والفعاليات الاسرية.

الكلمات المفتاحية: (الضبط الاجتماعي، العصر الرقمي، المعوقات).

"Obstacles in Social Control Facing The Family in The Digital Age From The Mothers' Point of View in Bisha Province"

Munirah Saif Faraj Alshahrani
Teacher - Department of Education, Bisha Province
msfmsf1403@gmail.com

Abstract

This study aimed to unveil the obstacles of social control the family faces in the digital age from the mothers' point of view in Bisha Governorate. It also targeted to know the impact of the educational level, number of family members, and social status on the members of sample; The study sample consisted of mothers in Bisha province, in all in the third semester of the academic year (1443 AH), and their number was 384 mothers. The study used the descriptive survey method. And to achieve its' goals the researcher used a (24) element questionnaire divided into three sectors. Reliability and stability were verified, and the study concluded that the obstacles in social control facing the family in the digital age from the point of view of mothers in the province of Bisha Alia, and that the third axis related to technical obstacles ranked first, followed by the second axis related to societal obstacles ranked second. finally, the first axis related to family obstacles in the third place; statistically significant differences appeared for all axes due to the educational level variable in favor of the postgraduate category. Statistically significant differences also appeared according to the variable number of family members in favor of the group from 4 to 6 in the family obstacles axis, there was an absence of statistically significant differences according to the variable of number of family members in the two axes, societal obstacles and the technical obstacles, and an absence of statistically significant differences between the medians of social control obstacles facing the family in the digital age due to the variable of the social situation, and in light of the research findings, the researcher recommended several recommendations, the most significant of which are: the need for the family to use positive control, directing children to optimal use of the Internet, and the need for the family to participate in family activities and events.

Keywords:(Social control, Technology age, Obstacles).

مقدمة:

يشهد العالم في العصر الرقمي الكثير من التحولات السريعة والمتتابعة، فعلى الرغم من الدور الإيجابي الذي حققته على الأسرة أوالمجتمع، فهي على الجانب الآخر ساهمت في تشكيل أنماط جديدة من الحياة في الأسرة، والتي باتت من التحديات التي تعاني منها الأسرة.

فالأسرة هي أحد مؤسسات المجتمع التي تقوم بوظيفة الضبط الاجتماعي، باعتبارها اللبنة الأولى التي يتكون منها المجتمع، فبالقدر الذي تكون عليه من القيم والمبادئ القوية، يتحقق للمجتمع العزة والفضيلة (الحسيني، 2004)، وأشارت مخاتره (2017) إلى أن الإسلام أمر الأسرة بتعليم أبنائها القيم والمبادئ الإسلامية والتي يستقيم بها سلوكهم، وتربيتهم على الاحكام الشرعية، وواجباتهم تجاه المجتمع (ص139).

وهناك العديد من تحديات وسائل العصر الرقمي التي تواجه الأسرة مما أدت إلى تغير أدوارها، فهي لا تقف عند تبادل الثقافات والانفتاح على العالم الآخر، بل تتعداه وتضرب عمق المجتمع من خلال توجيه مختلف الرسائل لهم، من خلال وسائل تلفزيونية مشوقة لهم ممزوجة بمشاهد العنف والمغامرات المتناقضة في الأفكار والعقائد والقيم، والتي لا تتماشى مع ديننا الإسلامي (الطائي، 2012: 285).

فإذا كانت الأسرة تعيش في ظل تحديات العصر الرقمي المختلفة، فإن ذلك يوجب البحث عن معوقات الضبط الاجتماعي التي تواجهها.

مشكلة الدراسة:

في ظل الانتشار الواسع لوسائل العصر الرقمي، وتعدد استخدام الأبناء لها، من خلال مكوثهم لساعات طويلة أمامها، مما يعرضهم لكثير من المخاطر، كالتأثير على القيم والتنمر الإلكتروني وخلق صداقات افتراضية، والإساءة للأشخاص، وفقدان التفاعل الاجتماعي.

فقد ذكر الربيعة (م. ت) أن الجرائم الإكترونية تهدد المجتمعات وبالأخص الأسرة من خلال المساس بالعلاقات الأسرية وتشكيل الخلافات بين أفراد الأرة مما يؤدي إلى التفكك الأسري، من خلال التشهير بالأفراد ونشر الأخبار الكاذبة والإشاعات، مما يؤكد ذلك؛ الإحصائيات الواردة عن الهيئة العامة للإحصاء، حيث تشير إلى أن هناك ارتفاعاً في نسبة استخدام الأسر والأفراد السعوديين (15 سنة فأكثر) للإنترنت خلال الثلاثة أشهر الأخيرة من عام 2021 تصل لـ 96.3% (الهيئة العامة للإحصاء، 2022).

كما أكدت نتائج العديد من الدراسات على الأثر السلبي لوسائل العصر الرقمي على الأبناء، كدراسة الشبيب (2017) كان من نتائجها ارتفاع معدل ساعات استخدام الأطفال للإنترنت، مما كان له الأثر على دخول مصطلحات غريبة على لغتهم، وتقليد بعض المشاهير في طريقة الكلام والكتابة، وضعف التواصل بين أفراد الأسرة، ودراسة الروقي وآخرون (2022) أكدت على أن أكثر من 90% لمن هم تحت سن سنتين بدءوا

بمشاهدة الشاشات، كما بينت دراسة ميلكوفا (Milkova. 2018: 22) أن المراهق قد يصل إلى حالة الإدمان بسبب تأثير وسائل العصر الرقمي على حياتهم على المستوى التعليمي والاجتماعي.

كما أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أثر وسائل العصر الرقمي على أدوار الأسرة، حيث أكدت دراسة رمضان (2017) على تأثر وظائف الضبط لدى الأسرة بدرجة كبيرة نتيجة انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي عليها، كما أكدت دراسة جاسم (2012) إلى أن أثر وسائل العصر الرقمي على الأبناء بات واضحاً في سلوكياتهم وطريقة لباسهم وكلامهم، فتسيدت الثقافة الغربية على ثقافتنا العربية مما جعل الأسرة تعاني من الضغوطات التي أعاقت أدوارها (ص282)، ومن هنا جاءت هذه الدراسة بوصفها محاولة علمية للإجابة السؤال الرئيس " **ما معوقات الضبط الاجتماعي التي تواجه الأسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات في محافظة بيشة ؟**، وتتفرع منه الأسئلة البحثية الآتية:

1. ما معوقات الضبط الاجتماعي الأسرية التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات في محافظة بيشة؟
2. ما معوقات الضبط الاجتماعي المجتمعية التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات في محافظة بيشة؟
3. ما معوقات الضبط الاجتماعي التقنية التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات في محافظة بيشة؟
4. ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين آراء أفراد العينة حول معوقات الضبط الاجتماعي التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات في محافظة بيشة وفقا للمتغيرات (المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة، الحالة الاجتماعية)؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على معوقات الضبط الاجتماعي الأسرية التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات في محافظة بيشة
2. التعرف على معوقات الضبط الاجتماعي المجتمعية التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات في محافظة بيشة.
3. التعرف على معوقات الضبط الاجتماعي التقنية التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات في محافظة بيشة.

4. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين آراء أفراد العينة حول معوقات الضبط الاجتماعي التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات في محافظة بيشة وفقا للمتغيرات (المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة، الحالة الاجتماعية).

أهمية الدراسة:

من المأمول أن يفيد البحث في الآتي:

- تسليط الضوء على موضوع الضبط الاجتماعي في العصر الرقمي وهو من الموضوعات الأكثر أهمية على الساحة التربوية، لما يشهده هذا العصر من تغيرات سريعة ومتزايدة.
- تعد الدراسة تلبية لحاجة ماسة في إضافة معارف جديدة وإثراء المكتبات حول تأثيرات العصر الرقمي على عملية الضبط الاجتماعي.
- تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات التي قد تستفيد منها الأسرة في عملية ضبط الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تمثلت في معوقات الضبط الاجتماعي (الأسرية، والتقنية، والمجتمعية) التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات في محافظة بيشة.
- **الحدود المكانية:** شملت الدراسة جميع المناطق التابعة لمحافظة بيشة.
- **الحدود البشرية:** امهات طلاب وطالبات المراحل التعليمية المختلفة في التعليم العام بمحافظة بيشة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1443هـ.

مصطلحات الدراسة:

معوقات:

هي "التحديات التي تكون عقبة للفرد للوصول الى تحقيق النتيجة المأمولة، وشعوره بالعجز في أن يجد حلا مباشرا" (فيليه والزكي، 2004: 67).

التعريف الاجرائي لمعوقات الضبط الاجتماعي:

هي الصعوبات والمشكلات الاسرية والمجتمعية والتقنية التي تواجه الأمهات في محافظة بيشة في عملية الضبط الاجتماعي، والتي أوجدها العصر الرقمي أثناء تعاملهم مع وسائله المختلفة.

الضبط الاجتماعي:

جاء تعريف الضبط الاجتماعي من جوانب عدة، فهناك تعريف له من جانب علماء الاجتماع كروس وسنمر وبارك، وتعريفات سيكولوجية كالملي وبرنارد، وتعريفات مثالية ككولي ولانديز، وسيتم ذكر تعريفاته في ضوء الدراسات السابقة:

عرفته سلوى (1406: ص196) بأنه: "مجموعة القواعد الرسمية وغير الرسمية المنظمة لسلوك الإنساني، والتي تضبط سلوك لفرد من خلال مجموعة من القواعد الدينية والقانونية والقواعد المتوارثة الأخرى من عادات وتقاليد وأعراف سائدة في المجتمع والتي تحدد أنماط السلوم المقبول وغير المقبول اجتماعيا".

كما عرفه الداوود وآخرون (2014: ص 322) بأنه: "مجموعة القواعد التي يتمثل الأفراد لمعايير الجماعة أو المجتمع الذين ينتمون إليه، فهو القادر على تشكيل سلوك الفرد وضبطه، بحيث يساير مقتضيات الحياة الاجتماعية".

وعليه تعرف الباحثة الضبط الاجتماعي بأنه مجموعة من الإجراءات والوسائل التي تقوم بها الأسرة بهدف تهذيب سلوك الاولاد، وإلزامهم بالعادات والتقاليد السائدة بمجتمعهم.

الاسرة:

يعرفها اجبيران بأنها "العائلة المكونة من الزوجين وأطفال أو من دون أطفال أو من أحد الزوجين، والتي تربطهم علاقة اجتماعية" (أسعد، 2004، ص133).

وتعرف بأنها: "نظام اجتماعي أساسي ونواة المجتمع، تقوم بإشباع الحاجات البيولوجية والعاطفية، وهي مصدر الاخلاق والمثل العليا والقيم والإطار الثقافي لضبط سلوك وتربية الأبناء وتنشئتهم وتوجيههم" (الناشف، 2007: 12).

وتعرفها الباحثة بأنها أهم مؤسسات المجتمع التي تقوم بوظائف انجابية، وتنشئة أسرية، واقتصادية، وتسعى الى تماسكه وضبطه.

العصر الرقمي:

و العصر الذي يتم فيه نقل المعلومات الرقمية من خلال شبكة المعلومات الدولية، حيث تتحكم في السياسة والاقتصاد والحياة الاجتماعية، بواسطة الأجهزة الإلكترونية الوسيط (علي، 2015:36 –37).

وتعرفها السيد (2017: 43) بأنه: "العصر الذي تقوم انشطته بصورة أساسية بالاعتماد على المعلومات، من خلال توظيف التكنولوجيا بصورة؛ الا وهي تكنولوجيا المعلومات في اكتساب المعلومات، ومعالجتها وبثها الى عناصر المجتمع، للاستفادة منها في القيام بأعمالهم البسيطة والمعقدة".

وتعرف الباحثة العصر الرقمي بأنه العصر الذي انتشر فيه استخدام الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت بواسطة الأجهزة الذكية، حيث ينعكس على طريقة تعامل الأبناء مع أفراد أسرته والمجتمع.

المبحث الأول: الضبط الاجتماعي:

☒ مفهوم الضبط الاجتماعي:

في اللغة جاءت بمعنى "ضبط الشيء أي حفظه بالحزم وبابه ضرب، ورجل ضابط أي حازم" (الرازي، 2008: ص963).

وفي الاصطلاح عرف روس الضبط الاجتماعي بأنه "سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة لها قوة دفاعية لا يستهان بها في إحداث الاستقرار في المجتمعات" (القريشي، 2011: ص33-34).

☒ أهداف الضبط الاجتماعي:

يمكن أن تحدد أهداف الضبط الاجتماعي كما ذكرها الصالح (2004: 60-61) في الآتي:

1. ضمان استقرار المجتمع من خلال تحقيق الهدف الأسمى وهو تحقيق الموائمة بين المصالح الفردية والمصالح الاجتماعية.
2. تحديد السلوكيات المقبولة وغير المقبولة وفقا لعادات المجتمع وتقاليده.
3. تنشيط الأجهزة والمنظمات الثقافية والمؤسسات الإنتاجية لتحقيق الأهداف التنموية والاجتماعية والاقتصادية.

ويضيف البخات (2017: 47) بأن الضبط الاجتماعي يقي أفراد المجتمع من الوقوع في الخطأ، وتحقيق الامتثال للقيم والمعايير المقبولة في المجتمع.

كما ذكر عمر (2006: 41-52) ان الضبط الاجتماعي يهدف الى الحرص على بقاء المجتمع على درجة عالية من التضامن الاجتماعي بين أفراده، وتعزيز من لديهم سلطة ونفوذ اجتماعي، ومنع التجاوزات الفردية ومعاقبة مقترفيها، واقامة العدالة بين الناس، وتويع الفرص على الافراد بشكل متساوٍ، وارتقاء بالسلوك الاجتماعي بدرجة عالية.

المبحث الثاني: مفهوم العصر الرقمي:

رفها خليل (2017، ص115) بأنها: استخدام شبكة الانترنت في تحويل المعلومات والاشكال والبيانات والصور الى صورة رقمية ونقلها بشكل تقني الكتروني والعمل على تخزينها.

كما عرفت بأنها العصر الذي تحول فيه الانسان من الذي يمتلك رأس المال لإنشاء الصناعات الى الشخص ممتلك المعرفة البرمجية والتقنية (بن شمس، 2017: ص21).

ويشير مسلم (14:2007) بانه " الذي يدل على سيطرة الوسائل الرقمية الحديثة على غيرها في مجال الاتصال، وتبادل المعلومات، ويتسم بعدة سمات ترجع إلى مزايا الوسائل الرقمية وهي السرعة والدقة وتقريب المسافات وإلغاء الحدود".

☒ **خصائص العصر الرقمي:**

يتميز العصر الرقمي بعدد من الخصائص على النحو الآتي:

ذكر عبدالقادر (2008: 143-147) اهم خصائص العصر الرقمي من أهمها:

- اعتماد العصر الرقمي على تحويل كل من المعلومات والبيانات الى أرقام يصعب التحكم فيها او تحديدها، ويسهل نقلها والتعامل معها.
- اختلاف الثورة الرقمية عن الثورات السابقة جعلت التغير من اهم سماته.

في حين ذكر عبدالهادي (2000: ص19) عددا من الخصائص على النحو الآتي:

- تحسين اقتصاد الدولة عن طريق استخدام المعلومات كمورد اقتصادي، عن طريق استخدام المؤسسات للمعلومات في زيادة كفاءتها وفعاليتها والتجديد والابتكار.
- أصبحت المعلومات عنصرا هاما لكل فرد، فالأفراد يستخدمونها في انشطتهم كمستهلكين، وفي ممارستهم لحقوقهم ومسؤولياتهم كمواطنين، واستخدامها كنظام للتعليم والثقافة لكافة أفراد المجتمع.

☒ **معوقات الضبط الاجتماعي التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي:**

يشهد عصرنا الحالي بالعديد من التغيرات السريعة، شملت مجالات الحياة المتعددة، كالاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مما أدت الى تغير أدوار الأسرة، ولعل أخطر هذه التغيرات هي التي تتعلق بالجوانب الاسرية والاجتماعية والتقنية، والتي تعيق دور الاسرة في عملية الضبط الاجتماعي.

وتشير الدراسات السابقة إلى أن هناك الكثير من الآثار السلبية على الأبناء نتيجة للاستخدام الدائم لوسائل العصر الرقمي، فأكدت دراسة الشبيب (2017) إلى تزايد اقبال الأبناء على استخدام وسائل التواصل في الأجهزة الذكية، كما أن 41% من أفراد العينة لديهم ضعف في التواصل مع أفراد الأسرة، كما أكدت الجزار (2017) أن 77% من أولياء الأمور يعاني أبنائهم من الإدمان الالكتروني، و69% من أولياء الأمور يتعرضون أبنائهم لمواد تحض على العنف والكراهية، و50% من أولياء الامور يتعرض أبنائهم للتنمر الإلكتروني من الغرباء، و62% من أولياء الأمور يقعون أبنائهم في فخ التحميل غير القانوني للمواد.

وذكر جاسم (2012) أن واقع الأسرة العربية تعيش في حالة تحدي أمام الكثير من التغيرات التي طالت القيم والثقافة والاقتصاد مما أدت الى وجود الفوضى والتناقض ومظاهر الاستغلال والانحراف، مما أدت الى

تغير نمط حياة الأبناء الى المحاكاة والتقليد لمظاهر الحضارة الغربية الدخيلة، فتولدت هناك الكثير من الضغوط التي تواجه أفراد الأسرة في عملية الضبط الاجتماعي.

لذلك فقد كان لوسائل العصر الرقمي وسهولة الوصول إليها دور في خلق المعوقات التي تواجه الاسرة في عملية ضبط الأبناء، ونلخص جملة من هذه المعوقات في الآتي:

- **المعوقات الاسرية:**

وهي المعوقات التي تتعلق بالجانب الأسري وتتمثل في تعامل الأمهات مع الأبناء.

فقد أشار حسين (2016) إلى أن من أثار وسائل العصر هو فقدان التفاعل الاجتماعي وضعف العلاقات داخل الاسرة مما أصبح عدم وجود الرقابة والتوجيه كأحد أهم المعوقات الأسرية.

وذكر عبدالله وحسين (20218) أن أحد أهم المعوقات الاسرية هم الوالدين أنفسهم لأنهم يساعدون الأبناء على الإدمان الالكتروني نتيجة اهدائهم للأجهزة الذكية، فيتولد المشكلات بين أفراد الاسرة وانشغالهم بها، فيصبح هناك عزلة وانطوائية للأبناء، كما أن الاستخدام المفرط لها يولد شخصيات ضعيفة وفجوة بين الأبناء والاباء.

وبناء على ما سبق فقد تغيرت ادوار الأسرة في عملية الضبط الاجتماعي وضعفت في ظل تعدد وسائل العصر الرقمي، نتيجة للكثير من المعوقات التي تعيق دورها، وتتمثل في ضعف الانسجام بين افرادها، وصعوبة تحكم الوالدين في العلاقات التي يقيمها الأبناء، وجود التقنية كقوى تنازع الاسرة في عملية الضبط، وانقطاع الحوار بين الأبناء لبقائهم ساعات طويلة على الانترنت.

- **المعوقات المجتمعية:**

وهي التي تتعلق بالجانب الاجتماعي وتتمثل في العلاقات الاجتماعية المباشرة وغير المباشرة مع الأبناء.

وقد ذكر الجنفاوي (2017) أن وسائل العصر الرقمي ساهمت في إبعاد أبنائنا عن ثقافتهم العربية، ونشر خصوصيات الأبناء على الانترنت، وشعور الأبناء بالعزلة عن العلاقات الاجتماعية وتقليل المشاركة في المناسبات العائلية، وزيادة الصداقات الافتراضية بديلا عن الصداقات الواقعية، مما أصبحت معوقاً اجتماعياً.

وبالتالي فأنه من الضروري أن تغير الأسرة أدوارها في عملية الضبط الاجتماعي، لأن ضرر وسائل العصر الرقمي بات ممتداً إلى خارج الأسرة، فنتجت العديد من المعوقات المجتمعية تتمثل في احتقار العادات والتقاليد المحلية والتمرد عليها، وسهولة تدفق أنماط غريبة لقيم جديدة عن طريق الإعلانات، وسهولة تكوين صداقات افتراضية، وتوسيع الفجوة الاجتماعية من خلال اقتصار الأبناء على التفاعل الافتراضي عبر الأجهزة الذكية.

- **المعوقات التقنية:**

هي التي تتعلق بالجانب التقني وتتمثل في الانترنت والبرامج والتطبيقات وكل ما يتعلق بها، فالتقنية هي من أهم المعوقات التي تواجه الأسرة في عملية الضبط الاجتماعي، تتمثل في سرعة ظهور التطبيقات المجانية وسهولة التعامل معها من جميع الأعمار، وشغف الأبناء في استكشاف كل ما هو جديد في العصر الرقمي.

☒ الدراسات السابقة:

- **دراسة على (2017):**

هدفت إلى الكشف عن دور دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وتم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (350) طالبا وطالبة، وأوضحت النتائج أن ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء جاء بدرجة ضعيفة، وعدم قدرة الأسرة في توجيه القيم المتدفقة نحو الوجهه السليمة، وغياب رقابة الاسرة على أبنائهم، ووعدم مشاركة الاسرة لأبنائهم في الأنشطة التي تتولد فيها الاهتمامات المشتركة.

- **دراسة الشبيب (2017):**

هدفت إلى التعرف على آثار استخدام الأطفال في المجتمع السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ودور الأم في ضبطها في منطقة الرياض، واستخدمت المنهج المسح الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من 204 من الأمهاتً، وتم جمع المعلومات باستخدام أداة الاستبانة، وأوضحت النتائج أنّ هناك ارتفاع في معدل استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي، وارتفاع نسبة مشاهدة الأطفال لمواقع (يوتيوب، سناب شات، انستغرام)، ومن الاثار السلبية دخول مصطلحات غريبة على لغتهم، وتقليد المشاهير في طريقة الكتابة والكلام، وضعف تواصل الأطفال مع افراد الاسرة، ووجود فجوة بين الأم وأطفالها.

- **دراسة رمضان (2017):**

هدفت إلى الكشف عن انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري، واستخدمت المنهج المسح الاجتماعي، وتم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (80) موظف وموظفة، وأوضحت النتائج أن 55% من المبحوثين أكدوا على أن وسائل التواصل الاجتماعي أدت لانتشار مفاهيم الاستقلالية والحرية وعدم تدخل الاهل، و65% أكدوا على زيادة الفجوة بين أفراد الاسرة.

- **دراسة الجنفاوي (2017):**

هدفت إلى الكشف عن معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الإجتماعي، واستخدمت المنهج الاجتماعي المسحي، وتم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (200) من أولياء الأمور، وأوضحت النتائج أن معوقات التنشئة الاجتماعية جاءت بدرجة مرتفعة.

- **دراسة العظامات (2018):**

هدفت إلى الكشف عن التأثير السلبي لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية النشء، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وتم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (400) من أولياء الأمور، وأوضحت النتائج الأثر السلبي لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية النشء بدرجة كبيرة، وجاءت المشكلات المجتمعية بدرجة متوسطة.

- **دراسة محمد، وعلى (2018):**

هدفت إلى الكشف عن مخاطر التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية العراقية، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وتم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (1325) طالبا، وأوضحت النتائج تأثر وظائف الضبط الأسري بدرجة كبيرة.

- **دراسة حمد وخطاب (2021):**

هدفت إلى الكشف عن المشكلات الاسرية أثر استخدام الهاتف النقال في ليبيا، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وتم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (99) عضو هيئة تدريس، وأوضحت النتائج أن المشكلات الاسرية جاءت بدرجة متوسطة.

☒ نظرة تحليلية للدراسات السابقة:

تشير مراجعة الباحثة للدراسات السابقة حول موضوع الدراسة إلى قلة الدراسات التي تناولت معوقات الضبط الاجتماعي التي تواجه الأسرة في ضوء العصر الرقمي –على حد علم الباحثة – فقد تم اختيار الدراسات التي لها علاقة بالموضوع وتبويبها من الاقدم الى الأحدث، ومن خلال العرض الموجز لها يتبين أنها تتفق في تأثير مختلف وسائل العصر الرقمي، في حين اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة على (2017) في تناولها موضوع دور الاسرة في توعية الأبناء والمراهقين، كما تختلف دراسة رمضان (2017) و دراسة الشبيب (2017) ودراسة العظامات(2018) في تناولها لأثر وسائل العصر الرقمي على الأبناء والاسرة، بينما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من على (2017) ورمضان (2017) والشبيب (2017) والجنفاوي (2018) وعلي ومحمد(2017) ودراسة العظامات(2018) وحمد وخطاب (2021) في استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات، والمنهج الوصفي المسحي، بينما اختلفت الدراسة الحالية في اختيار العينة مع

دراسة رمضان (2017) و على (2017) حيث طبقت على عينة طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية، بينما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من الشبيب (2017) و الجفناوي (2018) ودراسة العظامات(2018) في تطبيقها على عينة من أولياء الأمور، وتختلف مع دراسة كل من علي ومحمد(2017) وحمد وخطاب (2021) في تطبيقها على عينة من الموظفين والموظفات، وتتميز الدراسة الحالية في أنها تناولت معوقات الضبط الاجتماعي التي تواجه الأسرة في ضوء العصر الرقمي بمحافظة بيشة من وجهة نظر الأمهات.

إجراءات البحث ومنهجيته:

أولاً: منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، باعتباره المنهج العلمي الأكثر مناسبة لطبيعة الدراسة.

ثانياً مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع البحث من جميع الأمهات في محافظة بيشة، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وتوزيع الاستبانة الالكترونية (https://forms.gle/JAryapxd9PET2eKm9) على (384) من الأمهات عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي (WhatsApp, Telegram)، ومن خلال المراجعة الأولية للأداة تبين أن هناك بنسبة (5%) لم تتجاوب من إجمالي الاستبيانات، فقد حصلت الباحثة على عدد العينة النهائية (364) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي بنسبة (95%) من إجمالي الاستبيانات، والجدول التالي يوضح عدد الاستبانات الموزعة، والاستبانات المستردة، والاستبانات الصالحة.

والجدول (1) يوضح توزيع أفراد الدراسة عينة البحث:

جدول (1) العدد والنسبة المئوية لفئات العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
المستوى التعليمي	أقل من الجامعي	105	28.8 %
	جامعي	215	59,1 %
	دراسات عليا	44	12,1 %
	الإجمالي	364	%100

عدد أفراد الأسرة	3 فأقل	44	12.1 %
	من 4 إلى 6	201	55،2 %
	7 فأعلى	119	32,7 %
	الإجمالي	364	%100
الحالة الاجتماعية	متزوجة	312	85.7 %
	مطلقة	31	%8,5
	أرملة	21	%5,8
	الإجمالي	364	%100

ثالثاً: أدوات الدراسة

وهي الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وتم ذلك بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والمراجع ذات العلاقة بالموضوع، وتحتوي الأداة على (24) فقرة بعد تحكيمها، ووضع أمام كل فقرة مقياس تقدير لدرجة الممارسة مكون من التدرج الثلاثي وهو: (عالية، متوسطة، ضعيفة)، وقد أعطت الباحثة لها ميزانا تقديريا من (3، 2، 1) على التوالي، وفيما يلي تصنيف الفقرات حسب المحاور الآتية:

- المحور الأول: المعوقات الأسرية، ويشتمل على 9 فقرات.
- المحور الثاني: المعوقات المجتمعية، ويشتمل على 8 فقرات.
- المحور الثالث: المعوقات التقنية، ويشتمل على 7 فقرات.

ولتحديد طول فئات التدرج الثلاثي تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (3−1=2)، ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (2÷3=0.66)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1) لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وأصبح طول الفئات كالآتي:

جدول (2) معيار الحكم للتقدير

القيمة	الاستجابة	الدرجة
من1 إلى 1,66	ضعيفة	1
من 1,67 إلى 2,33	متوسطة	2
من 2,34 إلى 3	عالية	3

التحقق من صدق أداة الدراسة:

أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين Trusties validity): بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة في شكلها الأولي، كان لابد من التحقق من الصدق المنطقي لها، أي قدرتها على قياس المتغيرات التي صممت لقياسها، حيث قامت الباحثة بعرضها على عدد من الأساتذة ذوي الاختصاص الأكاديمي لغرض تحكيمها.

وللتأكد من صلاحية المحتوى، وللتأكد أيضاً من أن فقرات الاستبانة تقيس المتغيرات التي صممت لقياسها، ويتحقق منها الوضوح ودقة الصياغة وتغطي كل الجوانب المطلوبة لإنجاز الدراسة، وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين تم إعادة صياغة الفقرات في شكلها النهائي.

ثانيًا: صدق الاتساق الداخلي (Internal reliability): تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) أم، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون للتعرف على درجة ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وتوضح الجداول التالية معاملات الارتباط لكل محور من المحاور بما فيها من فقرات.

جدول (3) يوضح معاملات ارتباط فقرات الاستبيان والدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة

المحور الأول: معوقات أسرية							
م	معامل سبيرمان	مستوى الدلالة	م	معامل سبيرمان	مستوى الدلالة	م	معامل سبيرمان	مستوى الدلالة
1	.500**	.005	2	.467**	.009	3	.460*	.011
4	.844**	.000	5	.636**	.000	6	.448*	.013
7	.695**	.000	8	.583**	.001	9	.663**	.000
المحور الثاني: معوقات مجتمعية								
1	.801**	.000	2	.650**	.000	3	.638**	.000
4	.730**	.000	5	.525**	.003	6	.328	.077
7	.562**	.001	8	.816**	.000			
المحور الثالث: معوقات تقنية								
1	.644**	.000	2	.795**	.000	3	.795**	.000
4	.785**	.000	5	.742**	.000	6	.695**	.000
7	.724**	.000						

** الارتباط دال عند مستوى (0.01)

*** الارتباط دال عند مستوى (0.05)**

يتضح من جدول (3): أن جميع معاملات ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له هذه الفقرة، كانت معاملات كبيرة ومقبولة وأنها جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) أو مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى اتساق جميع فقرات الاستبانة، ومما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

جدول (4): لمعاملات الارتباط بين مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

	المجالات	عدد العبارات	معامل الارتباط
	معوقات أسرية	9	**0,756
	معوقات مجتمعية	8	**0,847
	معوقات تقنية	7	**0,831

يتبين من الجدول (4) أن معاملات الارتباط لمجالات الاستبانة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) مع الدرجة الكلية للاستبانة مما يدل على صدق الاتساق الداخلي بين مجالات الاستبانة، وبذلك تعتبر الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

التحقق من ثبات أداة الدراسة: قامت الباحثة بالتأكد من ثبات الاستبانة عن طريق حساب معامل ثبات "الفاكرونباخ "Alpha Cronbach، لإجمالي فقرات كل محور من محاور الاستبانة، ويوضح الجدول (5) ذلك.

جدول (5) معاملات ثبات "الفاكرونباخ "Alpha Cronbach لفقرات كل محور من محاور الاستبانة

	المجالات	عدد الفقرات	معامل الفاكرونباخ Alpha Cronbach
	معوقات أسرية	9	0.751
	معوقات مجتمعية	8	0.917
	معوقات تقنية	7	0.861
معامل الثبات الكلي للاستبانة		24	0.913

ويتضح من الجدول (5) أن جميع قيم معاملات "الفاكرونباخ "Alpha Cronbach كانت مقبولة ومرتفع، مما يشير إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق بطمأنينة في هذا البحث وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

الوسائل والاساليب الإحصائية المستخدمة في إجراءات البحث: تم تحليل البيانات ومعالجتها باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) وتم استخدام الأساليب الآتية:

- المتوسط الحسابي والنسب المئوية.
- معامل الارتباط بيرسون: لقياس صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة.
- كرونباخ الفا: للتحقق من ثبات الاستبانة.
- اختبار كولمجروف – سمرنوف لفحص اعتدالية التوزيع لأفراد العينة.
- اختبار كروسكال – والس

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس:

للإجابة عن السؤال الرئيس: والذي ينص على " **ما معوقات الضبط الاجتماعي التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات في محافظة بيشة؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجمالي كل محور من محاور الاستبانة، وترتيب المتوسطات الحسابية ترتيبًا تصاعديًا لتحديد المحور الأعلى، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (6).

جدول (6): النسب والتكرارات والمتوسطات والانحراف للمحاور الثلاثة

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	المعوقات الاسرية	2,2139	0.50278	3	متوسطة
2	المعوقات المجتمعية	2.2143	0.58393	2	متوسطة
3	المعوقات التقنية	2.5467	0.45437	1	عالية
	الإجمالي	2,3866	0,42258		عالية

يتبين من الجدول (6) أن الدرجة الكلية لمعوقات الضبط الاجتماعي التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات في محافظة بيشة جاءت بدرجة عالية، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع المحاور (2,38) مما يدل على قدر كبير من الاتفاق بين أفراد العينة، وجاء محور المعوقات التقنية في المرتبة الأولى بدرجة عالية بأعلى متوسط حسابي (2.546) يليه محور المعوقات المجتمعية في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.2143) وأخيراً محور المعوقات الأسرية في المرتبة الثالثة بدرجة

متوسطة بمتوسط حسابي(2.55)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة للثورة التقنية واستحواذ وسائل العصر الرقمي لعالمنا الواقعي، مما سهلت الحياة للجميع، واختصرت المسافات والزمن والحدود الجغرافية، مما جعلها معوقاً تقنياً، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الجنفاوي (2017) حيث جاءت المعوقات الاجتماعية بدرجة مرتفعة، وتتفق مع دراسة كل من حمد وخطاب (2021) في محور المشكلات الاسرية حيث جاءت بدرجة متوسطة، ودراسة العظامات(2018) في محور المشكلات المجتمعية بدرجة متوسطة.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:**

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة: والذي ينص على " **ما معوقات الضبط الاجتماعي الأسرية التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات في محافظة بيشة؟** وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، لكل فقرة من فقرات المحور الأول "المعوقات الأسرية"، وترتيب المتوسطات الحسابية ترتيباً تنازلياً لتحديد والعبارات الأعلى، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول: المعوقات الاسرية.

م	المحور الأول: المعوقات الأسرية		درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
			ضعيفة	متوسطة	عالية				
1	ترسيخ فكرة التمرد على سلطة الأسرة من خلال النماذج التي تتصدر شبكات التواصل الاجتماعي	ت	71	157	136	2.18	0.733	4	متوسطة
		%	19,5	43,1	37,4				
2	صعوبة بناء فكرة الانتماء إلى الأسرة في نفوس الأبناء.	ت	97	196	71	1.93	0.676	9	متوسطة
		%	26.6	53.8	19,5				
3	ترسيخ مبدأ عدم المساواة بين أفراد الأسرة في الحقوق والواجبات	ت	115	154	95	1.94	0.759	8	متوسطة
		%	31,6	42.3	26.1				
4	تدني قيمة التعاون بين أفراد الأسرة بسبب ترسيخ شبكات التواصل الاجتماعي لمبدأ الذاتية لدى الأبناء	ت	87	144	133	2.13	0.523	6	متوسطة
		%	23.9	39.6	36,5				
5	ضعف الانسجام بين أفراد الأسرة بسبب دخولهم في علاقات افتراضية.	ت	112	146	106	2.71	0.768	2	متوسطة
		%	30.8	40.1	29.1				
6	وجود قوى جديدة كالتقنية تنازع	ت	51	126	187	2.73	0.718	1	متوسطة

م	المحور الأول: المعوقات الأسرية		درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
			ضعيفة	متوسطة	عالية				
	الأسرة في عملية الضبط الاجتماعي	%	14.0	34.6	51.4				
7	صعوبة تحكم الوالدين في العلاقات التي يقيمها الأبناء مع الآخرين.	ت	72	170	122	2.14	0.718	5	متوسطة
		%	19.8	46.7	33.5				
8	اختلاف وجهات النظر بين الوالدين في استخدام أساليب ضبط سلوك الأبناء.	ت	70	196	98	2.08	0.676	7	متوسطة
		%	19.2	53.8	29.9				
9	انقطاع الحوار بين الأبناء والوالدين لطول بقاؤهم ساعات طويلة على الانترنت.	ت	64	136	164	2.27	0.747	3	متوسطة
		%	17.6	37.4	54.1				
	إجمالي المحور الأول: المعوقات الاسرية					2.1139	0.5027		متوسطة

يتضح من الجدول (7) أن إجمالي المحور الأول: المعوقات الأسرية، كان بدرجة "متوسطة" بمتوسط حسابي مقداره (2.1139) مما يدل على اتفاق كبير بين افراد العينة حول إجمالي المحور ككل، وحصلت جميع عبارات المحور على درجة "متوسطة".

وجاءت عبارة " وجود قوى جديدة كالتقنية تنازع الأسرة في عملية الضبط الاجتماعي"" بأعلى متوسط حسابي بين جميع عبارات المحور ومقداره (2.73)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أنه في الغالب أصبح كل أفراد الاسرة يحمل جهازاً ذكياً من بعد جائحة كورونا لغرض التعليم، مما جعل الأبناء ينجرفون خلف وسائل التواصل الاجتماعي وما تبثه من رسائل مباشرة وغير مباشرة، حيث كان لها الأثر الأكبر في التأثير على الأبناء، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الشبيب(2017) في أن 62% من الأمهات ان وسائل التواصل الاجتماعي لم تؤدي إلى وجود فجوة بين الأبناء والامهات، وتتفق مع دراسة كل من محمد (2018) في أن وسائل العصر الرقمي ومنها الهاتف النقال أدت إلى ضعف سيطرة الوالدين على الأبناء، ودراسة علي (2017) في ضعف قدرة الأسرة على توجيه القيم المتدفقة نحو الوجهة السليمة لغياب الرقابة الأسرية.

بينما حصلت العبارة " صعوبة بناء فكرة الانتماء إلى الأسرة في نفوس الأبناء " على أقل متوسط حسابي بين جميع العبارات مقداره (1.93)، وتعزو الباحثة ذلك إلى كون غالبية أفراد العينة مستواهم التعليمي جامعي

فأعلى، مما يدل على وعيهم في ترسيخ فكرة الانتماء للأسرة عند الأبناء، كون الام أقرب احتكاكا بالأبناء، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة علي ومحمد (2018) التي نتجت عن 68% أكدوا على أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في أن تكون علاقة الأبناء بأصدقائهم أكثر قوة وانتماء من الوالدين.

ويلاحظ بشكل عام انخفاض الانحرافات المعيارية لجميع عبارات المحور، مما يعنى وجود اتفاق بين افراد العينة في آرائهم حول جميع عبارات هذا المحور.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:**

لإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة: والذي ينص على " **ما معوقات الضبط الاجتماعي المجتمعية التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات في محافظة بيشة؟**" وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، لكل عبارة من عبارات المحور الثاني "المعوقات المجتمعية"، وترتيب المتوسطات الحسابية ترتيباً تنازلياً لتحديد والعبارات الأعلى، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (8).

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني: المعوقات المجتمعية.

م	المحور الثاني: المعوقات المجتمعية		درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
			ضعيفة	متوسطة	عالية				
1	احتقار العادات والتقاليد المحلية والتمرد عليها.	ت	94	113	157	2.06	0.781	7	متوسطة
		%	25.8	31	43.1				
2	قناعة الأبناء بسلوك المشاهير مما يجعلهم يسعون إلى تقليدهم.	ت	76	187	101	2.17	0.813	5	متوسطة
		%	20.9	51.4	27.7				
3	اغفال الوالدين عن تنفيذ أنشطة ترويحية مشتركة مع الأبناء.	ت	65	140	159	2.07	0.695	6	متوسطة
		%	17.9	38.5	43.7				
4	سهولة تدفق أنماط غريبة لقيم جديدة مدعومة بمشاهدة جذابة عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن طريق الإعلانات.	ت	53	144	167	2.26	0.742	3	متوسطة
		%	14.6	39.6	45,9				
5	سهولة تقبّل الأبناء للثقافات	ت	74	130	160	2.31	0.712	2	متوسطة

م	المحور الثاني: المعوقات المجتمعية		درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
			ضعيفة	متوسطة	عالية				
	الوافدة بسبب تكرار مشاهدتهم لها من خلال شبكة الأنترنت.	%	20.3	35,7	44				
6	سهولة تكوين صداقات افتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع أفراد تجمعهم اهتمامات واحدة	ت	46	131	187	2.24	0.767	4	متوسطة
		%	12.6	36	51,4				
7	مساهمة وسائل العصر الرقمي في توسيع الفجوة الاجتماعية من خلال الاقتصار على التفاعل الافتراضي عبر الأجهزة الذكية.	ت	21	136	207	2.39	0.701	1	متوسطة
		%	5.8	37.4	56.9				
	إجمالي المحور الثاني المعوقات المجتمعية					2.2143	0.58393		متوسطة

يتضح من خلال جدول (8) أن إجمالي المحور الثاني: المعوقات المجتمعية، كان بدرجة "متوسطة" بمتوسط حسابي مقداره (**2.2143**)، مما يدل على اتفاق كبير بين افراد العينة حول إجمالي المحور ككل، وحصلت جميع عبارات المحور على درجة "متوسطة".

وجاءت فقرة " مساهمة وسائل العصر الرقمي في توسيع الفجوة الاجتماعية من خلال الاقتصار على التفاعل الافتراضي عبر الأجهزة الذكية " بأعلى متوسط حسابي بين جميع فقرات المحور ومقداره (2.39)، وتعزو الباحثة ذلك إلى انجذاب الأبناء للبيئة الافتراضية وتكوين صداقات متنوعة بشكل أسرع، حيث وفرت لديهم مساحة للتحرر من القيود وشعورهم بالتعبير عن أنفسهم وتلبي احتياجاتهم العاطفية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من رمضان (2017) في انها عززت صراع الأجيال بين الأبناء والاباء.

بينما ق الفقرة " إحتقار العادات والتقاليد المحلية والتمرد عليها " على أقل متوسط حسابي بين جميع الفقرات مقداره (2,06)، وتعزو الباحثة ذلك إلى طبيعة مجتمع عينة الدراسة في حفاظهم على العادات والتقاليد المحلية، والحرص على ترابطهم، حيث ان منطقة بيشة تشمل عدة محافظات لازالت تحافظ على العادات والتقاليد بالرغم من هجرة أبنائها الى وسط بيشة بسبب وظائفهم، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل

من رمضان (2017) في ان وسائل التواصل الاجتماعي غيرت من عملية الضبط من تدعيم الثقافة السائدة للمجتمع الى الانتقاء منها بما يتوافق مع الثقافة العالمية، ودراسة علي ومحمد (2018) التي بينت النتائج على أن 55% من المبحوثين أكدوا على انتشار مفاهيم الاستقلالية والتمرد على العادات وعدم التدخل الأهل بأمورهم الشخصية.

ويلاحظ بشكل عام انخفاض الانحرافات المعيارية لجميع عبارات المحور، مما يعنى وجود اتفاق بين افراد العينة في آرائهم حول جميع عبارات هذا المحور.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث:**

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة: والذي ينص على: "**ما معوقات الضبط الاجتماعي التقنية التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات في محافظة بيشة؟**" وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، لكل عبارة من عبارات المحور الثالث "المعوقات التقنية"، وترتيب المتوسطات الحسابية ترتيباً تنازلياً لتحديد والعبارات الأعلى، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث: المعوقات التقنية

م	المحور الثالث: المعوقات التقنية		درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
			ضعيفة	متوسطة	عالية				
1	سرعة ظهور تطبيقات مادية وبرمجية تقنية في مجال وسائل التواصل المتنوعة.	ت	29	116	219	2.51	0.605	6	عالية
		%	8	31.9	60.2				
2	سهولة التعامل مع التطبيقات التقنية لجميع الاعمار.	ت	12	94	258	2.53	0.614	4	عالية
		%	3.3	25.8	70.9				
3	سهولة الوصول للعالم الرقمي وتطبيقاته المرئية والمسموعة من مكان واحد.	ت	32	148	184	2.52	0.640	5	عالية
		%	8.8	40.7	50.5				
4	شغف الأبناء في استكشاف التطبيقات العديدة والمتنوعة للأجهزة الذكية.	ت	27	109	228	2.68	0.535	1	عالية
		%	7.4	29.9	62.6				
5	توفر المحتوى التقني للتطبيقات	ت	22	95	247	2.42	0.648	7	عالية

م	المحور الثالث: المعوقات التقنية		درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
			ضعيفة	متوسطة	عالية				
	التقنية باللغة العربية.	%	6	26,1	67.9				
6	سهولة الكتابة والتدوين والنشر على شبكات التواصل الاجتماعي روجت لأفكار دخيلة على الأبناء.	ت	27	109	228	2.55	0.630	3	عالية
		%	7.4	29.9	62.6				
7	كثرة توفر تطبيقات التواصل الاجتماعي والألعاب الالكترونية بالمجان	ت	22	95	247	2.62	0.598	2	عالية
		%	9	26.1	67.9				
	إجمالي المحور الثالث المعوقات التقنية					2.5467	0.45437	عالية	

يتضح من خلال الجدول (9) أن إجمالي المحور الثالث: المعوقات التقنية، كان بدرجة "عالية" بمتوسط حسابي مقداره **(2.5467)** مما يدل على اتفاق كبير بين افراد العينة حول إجمالي المحور ككل، وحصلت جميع عبارات المحور على درجة "عالية".

وجاءت فقرة "شغف الأبناء في استكشاف التطبيقات العديدة والمتنوعة للأجهزة الذكية "بأعلى متوسط حسابي بين جميع عبارات المحور ومقداره **(2.68)**، وتعزو الباحثة ذلك إلى استجابة الأمهات لتلبية رغبة الأبناء في اشباع شغفهم، دون مراعاة انه قد تسبب في ادمانهم عليها، مما يترتب عليه من عواقب وخيمة كتدفق جوانب لا أخلاقية تؤثر عليهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجنفاوي (2017) في أن شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت في اشباع فضول الأبناء للحصول على المعلومات جاءت بدرجة مرتفعة.

بينما حصلت الفقرة " توفر المحتوى التقني للتطبيقات التقنية باللغة العربية"" على أقل متوسط حسابي بين جميع الفقرات مقداره (2.42)، وتعزو الباحثة ذلك أن الأبناء أصبح لديهم تقبل لتعلم اللغات الأخرى بشكل أسرع لكثرة تدفق المحتوى بأكثر من لغة، وتأثر الأبناء بالمشاهير في لغتهم من خلال ما يعرض على وسائل العصر الرقمي من أفلام وبرامج بالغات الاخرى، حيث لم توجد دراسات تناولت هذه النقطة –على حد علم الباحثة– ولأهميتها تم وضعها من ضمن فقرات الاستبيان.

- **الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث:**

هل توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية بين آراء أفراد العينة حول معوقات الضبط الاجتماعي التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات في محافظة بيشة وفقا متغيرات البحث (المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة، الحالة الاجتماعية)؟

وللتأكد من التوزيع الاعتدالي بين فئات عينة البحث تم اختبار اعتدالية التوزيع الطبيعي بين أفراد عينة البحث، باستخدام اختبار (كولمجروف – سمرنوف One-Sample Kolmogorov Smirnov Test)، لمعرفة إنْ كانت البيانات الّتي تمّ الحصول عليها من العينة تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وذلك لتحديد الاختبارات الإحصائية المناسبة لكل حالة (اختبارات معلمية – أو اختبارات لا معلميه)، حيث تستخدم الاختبارات المعلمية عندما يكون التوزيع طبيعياً، ويكون مستوى الدلالة للاختبار أكبر من (0.05)، بينما تستخدم الاختبارات اللامعلمية عندما يكون التوزيع غير طبيعي، ويكون مستوى الدلالة للاختبار أقل من (0.05)، وكانت نتائج الاختبار، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (10)

نتائج اختبار(كولمجروف – سمرنوف) One-Sample Kolmogorov Smirnov Test

اعتدالية التوزيع لأفراد عينة البحث

المتغير	القيمة الإحصائي	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي	6.074	0.000
عدد أفراد الأسرة	5.720	0.000
الحالة الاجتماعية	9.648	0.000

**** الارتباط دال عند مستوى (0.01)**

وطبقًا لنتائج اختبار (كولمجروف – سمرنوف One-Sample Kolmogorov Smirnov Test) لفحص اعتدالية التوزيع لأفراد العينة، فقد تم استخدام اختبار كروسكال – والس (Kruskal-Wallis Test) لعدة عينات مستقلة مع متغيرات البحث (المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة، الحالة الاجتماعية)، كما هو موضح.

الفروق بين أفراد العينة وفق متغير المستوى التعليمي:

جدول (11)

نتائج اختبار كروسكال – والس (Kruskal–Wallis Test) لعدة عينات مستقلة للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث والتي تعزى إلى متغير (سنوات الخدمة)

المحاور	المستوى التعليمي	التكرار	متوسط الرتب	Chi–Square	مستوى الدلالة
المحور الأول: معوقات أسرية	أقل من الجامعي	105	152.27	16.314	0.000
	جامعي	215	188.98		
	دراسات عليا	44	222.99		
المحور الثاني: معوقات مجتمعية	أقل من الجامعي	105	144.75	27.314	0.000
	جامعي	215	189.37		
	دراسات عليا	44	239.00		
المحور الثالث: معوقات تقنية	أقل من الجامعي	105	159.35	8.689	0.013
	جامعي	215	188.50		
	دراسات عليا	44	208.42		
إجمالي المعوقات ككل	أقل من الجامعي	105	147.82	21.106	0.000
	جامعي	215	189.89		
	دراسات عليا	44	229.13		

يوضح جدول (11) أنّ مستوى دلالة "المحور الأول: معوقات أسرية" كان بقيمة (0.000)، ومستوى دلالة "المحور الثاني: معوقات مجتمعية" كان بقيمة (0.000)، ومستوى دلالة "المحور الثالث: معوقات تقنية" كان بقيمة (0.013)، ومستوى دلالة "إجمالي المعوقات ككل" كان بقيمة (0.000)، وجميعها قيم أصغر من (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع محاور معوقات الضبط الاجتماعي التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات، وكذلك في إجمالي المعوقات ككل وفق متغير "المستوى التعليمي" لصالح فئة "دراسات عليا"، وترجع الباحثة ذلك إلى أن الأمهات اللاتي يحملن مؤهلات عالية أكثر اطلاعا وخبره بسلبيات وايجابيات وسائل العصر الرقمي، مما زاد لديهم الوعي بخطورتها على الأبناء، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العظامات (2018) في أن الفروق كانت لصالح أولياء الأمور من حملة المؤهلات العالية مقارنة بالدبلوم.

ب- الفروق بين أفراد العينة وفق متغير عدد أفراد الأسرة:

جدول (12)

نتائج اختبار كروسكال – والس (Kruskal–Wallis Test) لعدة عينات مستقلة للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث والتي تعزى إلى متغير (عدد أفراد الأسرة)

المحاور	عدد أفراد الأسرة	التكرار	متوسط الرتب	Chi–Square	مستوى الدلالة
المحور الأول: معوقات أسرية	3 فأقل	44	194.85	7.445	0.024
	من 4 إلى 6	201	195.53		
	7 فأعلى	119	160.98		
المحور الثاني: معوقات مجتمعية	3 فأقل	44	183.88	2.125	0.346
	من 4 إلى 6	201	188.87		
	7 فأعلى	119	171.23		
المحور الثالث: معوقات تقنية	3 فأقل	44	180.48	5.228	0.073
	من 4 إلى 6	201	192.97		
	7 فأعلى	119	165.57		
إجمالي المعوقات ككل	3 فأقل	44	168.35	5.697	0.058
	من 4 إلى 6	201	192.71		
	7 فأعلى	119	163.83		

يوضح جدول (12) أنّ مستوى دلالة "المحور الأول: معوقات أسرية" كان بقيمة (0.024)، وهي قيمة أصغر من (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات الاسرية التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات وفق متغير "عدد أفراد الأسرة" لصالح فئة "من 4 إلى 6"". وترجع الباحثة ذلك إلى أنه كلما زاد عدد الأفراد واجهت الاسرة الصعوبة في تقديم الضبط الاجتماعي كما يجب.

كما يتضح أن مستوى دلالة "المحور الثاني: معوقات مجتمعية" كان بقيمة (0.346)، ومستوى دلالة "المحور الثالث: معوقات تقنية" كان بقيمة (0.073)، ومستوى دلالة "إجمالي المعوقات ككل" كان بقيمة (0.057)، وجميعها قيم أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات المجتمعية والمعوقات التقنية وكذلك في إجمالي المعوقات ككل التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات، وفق متغير "عدد أفراد الأسرة

أ- الفروق بين أفراد العينة وفق متغير الحالة الاجتماعية:

جدول (13)

نتائج اختبار كروسكال – والس (Kruskal–Wallis Test) لعدة عينات مستقلة للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث والتي تعزى إلى متغير (الحالة الاجتماعية)

المحاور	الحالة الاجتماعية	التكرار	متوسط الرتب	Chi-Square	مستوى الدلالة
المحور الأول: معوقات أسرية	متزوجة	312	184.64	1.894	0.388
	مطلقة	31	181.55		
	أرملة	21	152.10		
المحور الثاني: معوقات مجتمعية	متزوجة	312	185.20	3.629	0.163
	مطلقة	31	183.94		
	أرملة	21	140.21		
المحور الثالث: معوقات تقنية	متزوجة	312	186.75	5.459	0.065
	مطلقة	31	172.87		
	أرملة	21	133.57		
إجمالي المعوقات ككل	متزوجة	312	185.84	4.051	0.132
	مطلقة	31	178.74		
	أرملة	21	138.36		

يوضح جدول (13) أنّ مستوى دلالة "المحور الأول: معوقات أسرية" كان بقيمة (0.388)، مستوى دلالة "المحور الثاني: معوقات مجتمعية" كان بقيمة (0.163)، ومستوى دلالة "المحور الثالث: معوقات تقنية" كان بقيمة (0.065)، ومستوى دلالة "إجمالي المعوقات ككل" كان بقيمة (0.132)، وجميعها قيم أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات المجتمعية والمعوقات التقنية وكذلك في إجمالي المعوقات ككل التي تواجه الاسرة في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر الأمهات، وفق متغير "الحالة الاجتماعية".

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة، فإن الدراسة توصي بالآتي:

1. ضرورة اطلاع الأمهات والآباء على جميع وسائل العصر الرقمي، ليتسنى لهم مراقبة الأبناء واستخدام الضبط الإيجابي من خلال متابعة الأبناء لحساباتهم في وسائل التواصل الاجتماعي لخلق جو من المناقشة والحوار والمشاركة بينهم.

2. ضرورة توجيه الأبناء الى الاستخدام الأمثل لشبكة الانترنت، ، والعمل على صقل مهاراتهم لتعلم لغات المستقبل والبرمجة والربورت وصناعة ألعاب الفيديو التي تتناسب مع القيم الإسلامية وعادات المجتمع وتقاليده، مع الاخذ بالإعتبار تحديد أوقات الاستخدام.

3. استغلال وزاة الاعلام ووزارة التعليم للمؤثرين وصانعي المحتوى الإيجابي في وسائل التواصل الاجتماعي، لتوعية الأبناءعن مخاطر التقنية، وزيادة وعيهم للاستخدام الآمن لها.

4. تشجيع الاسرة أبناؤهم في حضور المناسبات الاجتماعية والعائلية واشراكهم في النوادي الصيفية، والرياضية وخوض تجربة العمل التطوعي لخلق صداقات واقعية.

5. ضرورة مشاركة الأسرة الأبناء في الأنشطة الترويحية والألعاب العائلية، وخلق هوايات مشتركة بينهم.

المقترحات :

1. الاستفادة من نتائج الدراسة وإطلاق مبادرة على مستوى منطقة بيشة بعنوان "أسرة رقمية آمنه"، تحت دعم ومتابعة من لجنة التنمية الاجتماعية وتفعيل الشراكة المجتمعية مع جامعة بيشة وإدارة التعليم ورجال الأعمال، تشمل تقديم البرامج والدورات التدريبية والمسابقات والفعاليات.

2. إجراء دراسة تتناول سبل علاج معوقات الضبط الاجتماعي التي تواجه الاسرة في ضوء وسائل العصر الرقمي.

"قائمة المراجع العربية والأجنبية"

- البخات، مساعد. (2017). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الضبط الاجتماعي لدى طلابها في ضوء الخيرات العالمية، رسالة دكتوراة، *كلية السياسات التعليمية، جامعة الملك سعود.*
- بن شمس، ندى علي. (2017). *المواطنة في العصر الرقمي.* معهد البحرين للتنمية السياسية.
- الجنفاوي، خالد مخلف. (2017). معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة من وجهة نظر أولياء الأمور، *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، 11ع* 6، 1-43.
- الحسيني، عفاف. (2004). دور الأسرة التربوي في استتاب أمن الفرد والمجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، *كلية التربية*، جامعة أم القرى، 1-261.
- حمد، فضل الله، خطاب، معتز عوض. (2021). المشكلات المترتبة على استخدام الهاتف المحمول من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، *مجلة كلية التربية، ع21*، 145-162.
- خليل، عمر سيد. (2017). *احتياجات معلمي العلوم للتنمية المهنية في ضوء معطيات العصر الرقمي.* الجمعية المصرية للتربية العملية، القاهرة .
- الداود، توفيق، وأبو الفخر، ظريفة، وحسن، دارين. (2014). وسائل الضبط الاجتماعي في الأسرة السورية، *مجلة تشرين*، جامعة تشرين .
- الدخيل، محمد. (2002). *المدخل الى أصول التربية الإسلامية*. دار الخريجي للنشر.
- الرازي، محمد أبي بكر. (2008). *معجم مختار الصحاح*. دار صادر .
- الربيعة، صالح عبد الرحمن. (م. ت) *الجريمة المعلوماتية مخاطرها وعقوباتها*. هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات .https://cutt.us/4Ztzi
- رمضان، عصام. (2017). انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الاسري كما يراها طلبة الجامعات السعودية، *مجلة جامعة القدس، ج6* ع20، 45-62 .
- الروقي، هيفاء، وسيراتريشتا، لودوفيكا، وفولكثر، ثيا. (2022). *ممارسات استخدام الأجهزة الالكترونية والقراءة لدى الأطفال في المملكة العربية السعودية*. مجلة الأطفال والاعلام .
- سليم، سلوى علي. (1406). *الإسلام والضبط الاجتماعي*. مكتبة وهبه.
- السيد، أسماء فتحي. (2017). دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي، *مجلة كلية التربية*، جامعة المنوفية .
- الصالح، مصلح. (2004). *الضبط الاجتماعي*. مؤسسة الوراق.

- الطائي، حسن جاسم. (2012). *الأسرة العربية وتحديات العصر الرقمي*. مجلة الفتح، جامعة ديالي، ع21، 275-290.
- العظامات، خديجة. (2018). التأثير السلبي لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية النشء من وجهة نظر أولياء الأمور للطلبة في سن 14-18 سنة، *مجلة جامعة النجاح، ج 32(1)*، 1868-1892.
- علي، ندى. (20215). *برنامج مقترح قائم على الشبكة العالمية لتنمية قيم المواطنة لطالب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي*، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- عمر، معن خليل. (2006). *الضبط الاجتماعي*. دار الشروق .
- فليه، فاروق عبده، والزكي، أحمد. (2004). معجم *مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا*، دار الوفاء للطباعة والنشر.
- القريشي، غني ناصر. (2001). *الضبط الاجتماعي*. دار صفاء للنشر .
- محمد، زينب عبدالله، وعلي بروين حسين. (2018). مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية، *مجلة كلية التربية الأساسية، م24* ع101، 465-492.
- مخاتره، جيانا محمد. (2017). التأصيل الإسلامي للضبط الاجتماعي. *المجلة العربية للدراسات الإسلامية، مج32*، ع69، 107-141.
- مسلم، طاهر. (2007). *العصر الرقمي* متاح على http:// www.tadabour.net.
- الناشف، هدى (2007). *الاسرة وتربية الطفل*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- *نفاذ واستخدام تقنية المعلومات والاتصالات للأسر والافراد*. (2021). الهيئة العامة للإحصاء . ww.stats.gov.sa/sites/default/files/ICT%202021%20-%20A.pdf
- وطفه آخرون، أسعد. (2004). *علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية*، مؤسسة الجامعة للدراسات والتوزيع.
- Milková, E., & Ambrožová, P. (2018). Internet Use and Abuse: Connection with Internet Addiction. *Journal on Efficiency and Responsibility in Education and Science, 11(2),* 22-28.